أحياء مكة ضحية العراضات العقارية للنظام السعودي



سبعة أحياء في قلب المدينة ومحيطها، هي "جرهم الجنوبية"، و"الهجلة"، و"الخالدية"، و"الهنداوية الشرقية"، و"الهنداوية الجنوبية"، و"الهنداوية الغربية"، و"الزهور"، باتت ضحية العراضات العقارية التي ينفذها النظام السعودي في مكة، متذرعا بأنه يريد رفع الطاقة الاستيعابية للحجاج والمعتمرين، في حين تستمر السلطات بتقليص عدد الحجاج سنوياً.

ولكن ماذا عن هذه الأحياء السكنية وتفريغ أهاليها، وهل حظي النظام بموافقتهم عند إقدامه على خطوة التطوير تلك.. أم أنه عمد إلى إسكاتهم بالقوة على غرار ما فعل بأبناء قبيلة الحويطات بتبوك الذين رفضوا التهجير القسري لإنشاء مشروع نيوم ولكن ما كان بيدهم حيلة.

ولو افترضنا أنه اقنع الأهالي بذلك، إلا أن هذا لا ينفي أن مكة القديمة وبسبب النظام آخذة بالتلاشي لتتحول إلى أكبر تجمع للفنادق والمشاريع العقارية، على حساب الذاكرة التاريخية والدينية.